

الدرس الثاني عشر من شرح الأرجوزة المفيدة في نظم قواعد العقيدة من قوله (قاعدة والقول في الصفات)

وليد السعيدان

الدرس الثاني عشر. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه ثم اما بعد. نعم احسنت يا شيخ محمد نعم نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه - [00:00:00](#) هذه القاعدة العظيمة من القواعد التي اعتمدها ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه القيم العظيم التدمري وخلاصتها يقول القول في الصفات فرع عن القول في الذات وهو اصل عظيم متقرر عند اهل السنة باجماعهم - [00:02:48](#) اجمع اهل السنة والجماعة على ان كل شيء تقوله في ذات في ذات الله جل وعلا فانه لزاما عليك ان تقوله في صفاته ويتفرع على ذلك عدة امور. الامر الاول - [00:03:05](#) الامر الاول اذا اثبتنا ان ذات الله جل وعلا موجودة فاذا يجب علينا ان نثبت وجود صفاته اي شيء نجزم فيه نجزم به في ذات فاننا مباشرة نقوله في الصفات. مباشرة - [00:03:18](#) فليس ثمة احد عطل الله جل وعلا عن ذاته. جميع الفرق تؤمن بان الله له ذات. لكنهم يتكلمون في اسماء هذه الذات. وفي صفاتها فمنهم من اثبت الذات ولكن انكر ما فيها ما يطلق عليها من الاسماء والصفات. فنقول انتم وقعتم في التناقض لانكم تثبتون الذات وتقولون فتقولون في - [00:03:33](#) قولاً لا تقولونه في الصفات وهذا خطأ بل الواجب عليكم اذا اثبتتم للذات شيئاً فانكم تثبتونه مباشرة للصفات. فاذا اول شيء يعني نرد به لهؤلاء ان نقول انتم تؤمنون بان ذات الله جل وعلا موجودة. اذا قالوا نعم فاذا يجب عليكم ان تؤمنوا بان صفات الله جل وعلا موجودة. ما في ابدأ - [00:03:52](#) اتحداك لانه ما من ذات الا ولها صفات. اتحداك تجد لي ذات في هذا الوجود الا وهي تتصف بصفات الان هذا الكرسي ذات له ذات وصفات. هذه ذاته واللي نراه هذه المحيطة به صفات. هذه المناديل لها هذا المنديل له ذات - [00:04:14](#) وهذه الذات هي عبارة عن ماذا عن الصفات العين ما ترددت وانما ترى صفات هذه الذات فكذلك انا وانت والثاني والثالث كلنا لنا ذوات فاذا نحن نحن اذا اقررنا بوجود ذات الله جل وعلا فيجب علينا ان نقر بوجود صفاته - [00:04:31](#) ولذلك اخطأ الجهمية في قولهم ان ذات الله مجرد عن الصفات. وخطأ المعتزلة الذين يقولون ان ذات الله مجرد عن الصفات. وخطأ الاشاعرة الذين يقولون ان ذات الله جل وعلا مجرد عن الصفات الخيرية - [00:04:49](#) واما الصفات العقلية السبع فانهم يثبتونها لله جل وعلا فاذا كل من نفى صفة فان نفيه لهذه الصفة قدح في ايمانه بماذا؟ بذات الله جل وعلا لانه لو كان ايمانه بذات الله هو - [00:05:03](#) الايمان الكامل لاثبت لاثبت جميع ما وصف الله به نفسه في كتابه وما وصفه به نبيه صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته. اذا هذا اول شيء تكفى اكتبه بعدين يمكن سؤالك هذا يبجي في الاخير - [00:05:17](#) ما بعد الى الان ما بعد خلصنا الان شنو اقول اي نعم فاذا اول شيء تثبته هو اثبات الصفات فاذا قيل لك ما الطريق في اثبات الصفات؟ قل هو لانني اكلم انسانا يؤمن بالذات. واذا كنت تؤمن بان ذات الله جل وعلا - [00:05:32](#) موجودة فيجب عليك اذا ان تؤمن بان صفات الله موجودة. اذ ما من ذات في الخارج الا ولها صفات. واذا قالوا في الخارج يقصدون

خارج الذهن يقصدون خارج الذهن قال ابن تيمية رحمه الله لان الذهن قد يفرض ذات لا صفات - [00:05:51](#)

لها ولكن في الخارج يعني في العيان في المشاهدة لا نستطيع ابدأ ان نرى شيئا الا وله صفات. بل اذا اردت ان تعطل شيئا عن تعطله مباشرة عن الصفات. ولذلك اهل السنة يقولون ان مآل قول الجهمية هو تعطيل الله عن ايش؟ عن ذاته لانهم انصبوا الى تعطيله عن اسمائه وصفاته - [00:06:09](#)

فكأنهم ضمنا يعطلون ذاته اذ ما من ذات موجودة في الخارج الا ولها صفات. فاذا قلت هذه الذات لا صفات لها فكانك اذا تنفي الذات هذا اول شيء اذا نحن نؤمن بوجود ذات الله فاذا لزاما على من امن بهذه الذات انها موجودة ان يؤمن ان لها صفات. هذا اول شيء - [00:06:30](#)

الشيء الثاني اننا نؤمن جميعا ايها الاخوان نحن والاشاعرة والجهمية وجميع الناس يؤمنون بان ذات بان لله ذات لا تماثل الذات هم يؤمنون بان لله ذات لا تماثل الذات. اذا هم يقولون في الذات عبدالمجيد خلك معي. هم يقولون في الذات بانها لا تماثل - [00:06:51](#) لا تماثل الذات. فاذا كان هذا هو قولهم في الذات فاذا مباشرة لابد ان يقولوه في اي شيء. في الصفات فاذا اذا اثبت ان لله جل وعلا ذات لا تماثل الذات فيلزمك عقلا ونقلا ان الله جل وعلا له صفات ايضا - [00:07:12](#) تماثل الصفات اذ ما لا يمكن ابدأ ان تختلف الذات ها وتتفق الصفات. فاذا نحن نأتي لهؤلاء الممثلة. فنقول لهم هل انتم تؤمنون بان لله ذات يقولون نعم - [00:07:30](#)

هل تؤمنون بعد ذلك انها تماثل ذوات المخلوقين بيقولون لا. الممثلة ترى يعتقدون ان ذات الله تخصه لا تماثل ذوات المخلوقين لكن ما قولهم في الصفات مماثلة اذا هذا تناقض - [00:07:49](#)

هذا تناقض صريح اذا اذا رأيت شيئين قد اختلفا في صفاتهما فاعرف ان اختلاف الصفات فرع عن اختلاف الذات فاذا اختلفت الذات اختلفت الصفات واذا اتفقت الذات اتفقت الصفات. فيما ان الله له ذات تخصه لا تماثل ذوات المخلوقين - [00:08:03](#) فكذاك يجب علينا عقلا وشرعا ولزاما ها ان نؤمن ايضا بان له صفات لا تماثل صفات المخلوقين. مع اختلاف الذات تختلف الصفات ما ادري هذي واضحة بعد ولا ما هي بواظحة - [00:08:23](#)

اي نعم فاي شيء نثبتته لهذه الذات؟ فاننا مباشرة نثبتته للصفات. ولذلك يقول اهل السنة اذا جاءك المعتزلين فقال الرحمن على العرش استوى كيف استوى فقل له مباشرة انت تطلب مني ان ابين لك كيفية - [00:08:38](#) ها استوائه. فانا اطلب اولا منك. هل انت تؤمن بان لله ذات سيقول نعم هل تؤمن بانها ليست كالذوات اجيبوا يا جماعة بيقول نعم المعتزلة ترى يؤمنون وكل لا اعلم احدا من بني ادم قال ان الذات لله جل وعلا كذوات خلقه وانما هم - [00:09:01](#) كلموه فقط فيما هو متعلق بهذه الذات. من اسماء وصفات. فقل له مباشرة اذا اذا استواؤه لا يمكن ان يكون كاستواء المخلوقين. هذا الامر الثاني اذا الامر الاول من يذكرني به - [00:09:23](#)

اذا اثبتنا ان ذات الله جل وعلا موجودة فلزاما ان نثبت ان نؤمن بان صفات الله موجودة. اثبتنا اذا امنا وايقنا بان ذات الله جل لا تماثل الذات فكذلك ايضا صفاته لا تماثل الصفات. الامر الثالث - [00:09:37](#) اي احد يطلب منك تكييف شيء من صفاته فاطلب منه اولا ان يكيف لك ذاته اذا جاءك وقال والله كيف استوى؟ كيف علو الله؟ كيف وجه الله؟ كيف يد الله؟ فقل له اول شيء. انت تطلب مني ان ابين لك انتبه ان ابين - [00:09:53](#) لك صفة هذه الذات انا اطلب منك اولا ان تبين لي كيفية هذه الذات حتى ابين لك كيفية الصفة. فيقول هو انا لا اعلم كيف ذات الله. فاقول اذا كنت انا - [00:10:10](#)

واياك مشتري اذا كنت انا واياك اه نشترك جميعا في عدم علمنا بكيفية ذات الله جل وعلا فانه من باب اولي الا نعلم كيفية صفاته. لان العلم بالصفة بكيفية الصفة فرع عن العلم بالذات. فاذا كنت انا وانت نشترك جميعا في عدم علمنا بالذات فاذا نحن ايضا لا - [00:10:24](#)

ايمن ابدأ ان نتعرف على كيفية شيء من صفات الله. ولذلك يقول اهل السنة رحمهم الله يقول فمن يقل كيف استوى فقل له كيف

بذات الرب كيف كنه فان يقل - 00:10:47

لا اعلمن كونه فقل كذا استواءه يتبع له يعني انه لا يمكن ابدا ان تتعرف على كيفية صفة شيء الا بعد ان تعرف ذات هذا الشيء. اذا هذه قاعدة مباركة. هذه قاعدة عظيمة جدا. وهي ان القول في الصفات فرع عن - 00:11:06

قولي في الذات بمعنى ان كل شيء نقوله في ذات الله فمباشرة نقوله في صفاته. فمن فرط في الكلام بين الصفات والذات فقد وقع في اقضي وخالف المنهج السليم وتنكب عن الصراط المستقيم وفضح من حيث يريد ان يفر من اثبات ما اثبتته الكتاب والسنة -

00:11:27

هذه ثلاثة امور احفظوها ايها الاخوان. الامر الاول اذا كنا نثبت ان ذات الله موجودة. فاذا لا بد ايضا لزاما علينا ان نثبت ان صفات الله موجودة. اثنين اذا كنا نؤمن بان ذات الله لا تماثل شيئا من ذوات خلقه فكذلك ايضا يجب علينا لزاما يا محمد - 00:11:47

ها ان نؤمن بان له صفات لا تماثل صفات خلقه. الامر الثالث اذا كان العلم بكيفية ذاته متعذر عن عقول بني ادم فكذلك ايضا العلم

بكيفية صفاته متعذر على عقول بني ادم. الامر الرابع - 00:12:08

ان ان نقول هل الذات التي نصف الله جل وعلا بها؟ نقول الله له ذاته. هل هي الذات الكاملة المطلقة من كل وجه التي لها الكمال

المطلق من كل وجه والجمال المطلق من كل وجه - 00:12:25

ولا لا يا جماعة؟ فذات الله لها الكمال المطلق من كل وجه ولها الجمال المطلق من كل وجه ولها العظمة المطلقة من كل وجه ولها

القداسة المطلقة من كل وجه - 00:12:38

ولها العلو المطلق من كل وجه ها فاي شيء تقوله في هذه الذات قله مباشرة في الصفات فيما ان الله له ذات كاملة من كل وجه فكذلك

ايضا له صفات كاملة من كل وجه. كما ان ذات كما ان ذات الرب جل وعلا - 00:12:49

اه لا يعترئها النقص بوجه من الوجوه فكذلك ايضا صفات الرب جل وعلا لا يعترئها النقص بوجه من الوجوه. وهكذا وهذا هو الصراط

المستقيم الذي قرره اهل السنة رحمهم الله تعالى في مسألة التلازم بين ما تقوله في الذات وما تقوله - 00:13:06

وفي الصفات نعم احد عنده سؤال طوالت نوضح انت تتكلم عن تكلم عن اشياء ولا صفات الله جل وعلا اه ايوا اي نعم الان اش

معنى اش معنى حسية؟ يعني مدركة باحد الحواس الخمس. طيب الان هذا ادركته الان باللمس وادركته - 00:13:27

بالبصر اذا هذا هذه صفات محسوسة لكن لكن في بعض الصفات احيانا قد تكون معنوية مثل الكرم مثل الشجاعة هذي هذي

صفاتهم معنوية الكرم الشجاعة الجن الجن محسوسة صفة محسوسة لكنها غيبية محسوسة باعتبار عقلية باعتبار عالمهم هم -

00:14:28

لكن باعتبار المنا غير محسوسة اخفاها الله جل وعلا عنا لكن لكن الجن الا نسمع كلامهم احيانا ولو تشكلوا ها لكن انت متفق معي

في اصل المسألة خلاص انتهت - 00:14:53

في بعض الصفات احيانا تكون مدركة بالحواس واحيانا تكون معنوية فالانسان ليست ليس لها يعني ليس لها شيء مدرك لا تدركها

الحواس احيانا تكون معنوية واحيانا تكون حسية في صفات الاشياء لكن وش دخلنا الجنة؟ الجنة وش فيهم - 00:15:29

هذا ربنا ذا وش عندهم اكيد ان شاء الله بزاف الى الله المستعان لكن اصل المسألة واضحة يا اخوان احنا عندنا سؤال لكن نتفق انا

واياك على ان الذات لا يمكن ابدا ان تنفك - 00:15:44

عن الصفات اتحدك تثبت لي ذات شيء الا وله يلاه قلبوا اطرفكم في الأشياء الموجودة حولنا في هذا الكون ما تلقى ما تلقى شي بل

انك اذا اردت ان تعدم شيئا عن الوجود قل له قل ايش - 00:16:13

لا لا لا صفة له ولذلك في التدميرية قص ابو العباس ابن تيمية عن اناس سبحان الله يعني بلغوا في انكار صفات الله مبلغا اه وصلوا به

الى نفي النقيضين. ايش معنى نفي النقيضين - 00:16:26

يعني في بعض الناس يقول يقول ان الله جل وعلا لا اسماء ولا صفات له وهم الجهمية هذولي اعظم الطوائف اللي نتكلم معهم لكن

في طوائف فوقهم الفلاسفة يقولون اثبت لله املا الدنيا نفيا لا كلها تثبت صفة واحدة - 00:16:40

وفي فوقهم القرامطة الباطنية الاسماعيلية النصيرية ذول حق سوريا ذول وغيرهم وحق نجران هؤلاء يقولون لا يجوز لك ان تثبت صفة احد النقيضين لله جل وعلا. يعني مثلا لا تقول الله لا حياة له بس - [00:16:56](#)

قل لا حياة له ولا يموت طب لا لا تقول الله ليس بعالم بس انك لو قلت ليس بعالم ها فاتجه لهم ازا نقول ولا ولا بجاهل فهم سلب النقيضين - [00:17:09](#)

وهؤلاء اعظم الطوائف الذين لا يصفون الله بانه معدوم فقط بل بانه ممتنع لان سلب النقيضين يقول ابن تيمية في التدميرية فان سلب النقيضين كجمع النقيضين كلاهما من الممتنعات اذا هذولي من اعظم الطوائف واخس الطوائف الذين كفرهم اهل السنة والجماعة باجماع اهل السنة ان هؤلاء كفار. لانهم يقولون الله لا عالي ولا سافر - [00:17:25](#)

ولا عالم ولا جاهل ولا حي ولا ميت ثم قالوا ولا موجود ولا معدوم يقول لانك لو اثبت الصفة ثبتته شبهته بالموجودات. واذا نفيتها مثلته بالمعدومات. اذا تنفي الصفتين كلها عشان ترتاح - [00:17:49](#)

وترتاح انت الان يدك ما تشبهتها بالمعدومات الحين شببتها ايش بالممتنعات التي لا تقبل الوجود اصلا اعوذ بالله من هذي ولن يشغل عقولنا هذه المذاهب التي تمجده النفوس واحيانا احيانا قد يقع الانسان في شيء من الشبه فيها - [00:18:07](#)

هذي القاعدة واضحة عدها مرة ثانية ايوا واضحة ان شاء الله في احد عنده اشكال او شيء هذي بتمر علينا في التدميرية مرة اخرى ان شاء الله ها وهذه قاعدة ايضا من قواعد ابي العباس ابن تيمية في التدميرية - [00:18:24](#)

هذه قاعدة ايضا من قواعد ابي العباس ابن تيمية في التدميرية رحمه الله لانه بنى التدميرية على اصلين مضروبين ومثاليين وعلى قواعد جامعة الاصل الاول قوله الاصل في الكلام في الذات الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. طيب ثم قال والقول في البعض لها جميعا - [00:18:50](#)

فكن لما اذكره سميعا يعني القاعدة تقول القول في بعض الصفات كالقول في بعض الان اترك الذات لان بعض الصفات اي شيء اعلم اعلم رحمك الله تعالى ان باب الصفات باب واحد - [00:19:11](#)

لا يتنوع القول فيه مطلقا بل ما تقوله في صفة واحدة لازاما عليك ان تقوله في جميع الصفات لا يجوز لك ان تفرق القول في باب الصفات فانه باب واحد - [00:19:28](#)

فاذا كنت تثبت صفة واحدة وتنفي صفة واحدة فحينئذ انت تقع في التناقض وهذه القاعدة من اوضح الردود في الرد من اوضح الردود على الاشاعة هذه من اقوى الردود على الاشاعة - [00:19:40](#)

لان اشاعر مذهبهم مبني على الايمان ببعض الصفات وانكار بعض وقلت لكم سابقا وهي الصفات السبع ويسمونها الصفات العقلية وهي الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم واقتدر فهذه سبع صفات كما نظم سفاريني رحمه الله - [00:19:53](#)

في في الدرة المضية فاذا هؤلاء يثبتون هذه السبع فانت يا سني اول شيء تطلب من الاشعري اول قل له قل انا اطلب منك الفرقان الذي جعلك تثبت هذه الصفات وتنفي هذه الصفات - [00:20:13](#)

انت الان اثبت هذه الصفات ونفيت هذه الصفات انا اطلب منك الفرقان الذي جعلك تثبت هذه الصفات ولا تخاف وتنفي هذه الصفات لانك تخاف منها. وش الفرقان؟ سوف يجيبك باحد جوابين لا ثالث لهما - [00:20:34](#)

انتبهوا يا جماعة على هالكلام سوف يجيبك باحد جوابين لا ثالث لهما الجواب الاول سيقول ان الصفات التي اثبتتها لا تقتضي تمثيل الله بخلقه ها والصفات التي نفيتها تقتضي مماثلة الله بخلقه - [00:20:47](#)

تجيك هالقاعدة الان تقول لا انتبه القول في بعض الصفات كالقول في بعض فاذا كان الصفات التي اثبتتها لا تقتضي تمثيلا فكذلك الصفات التي نفيتها لا تقتضي تمثيله ما لك حق انك تفرق بين القول في الصفات الواحدة - [00:21:03](#)

واذا كانت الصفات التي نفيتها تقتضي تمثيلا فكذلك الصفات التي اثبتتها تقتضي تمثيلا فان قال ان الصفات التي نفيتها انما تخص المخلوق فقط تقول وكذلك الصفات التي اثبتتها هي تخص المخلوق - [00:21:19](#)

فاذا فيقول لك ان المخلوق له رحمة فكيف اثبت الرحمة لله؟ قل له يا سلام طيب والمخلوق له قدرة فكيف تثبت القدرة لله ها

والمخلوق له حياة فاذا اذا فرقانك هذا يلزمك اما يلزمك في احد احد امرين اما ان تسكت - [00:21:37](#)

تثبت الصفات التي نفيتها بس وتعمل وتخليك وتتأدب وتصير رجال والا تنفي الصفات السبع التي اثبتها عشان ما تقع في التناقض فاما ان تثبت فتلحق بركب اسياك وتاج راسك اهل السنة. واما ان تنفي وتلحق بركب اخوانك من القردة والخنازير من اهل المعتزلة - [00:21:59](#)

لا تقعد تثبت بعض وتنفي بعض ما يقدر اتحده لا يستطيع. فاذا قال انني اثبت حياة لائقة بالله. لا تقتضي تمثيلا. قلت طيب قل هذا الكلام في كل ايش فصاف ارتح - [00:22:18](#)

اذا كل شيء انتبه يلزمك في الصفات وخفت منه وفررت في الصفات التي من اجلها ولذلك يعني نفيت ما نفيت من الصفات فاعلم انه يلزمك في الصفات التي اثبتها فاذا كان المحذور الذي نفيته الذي من اجله نفيت الصفات محذور التمثيل لان المخلوق متصف بهذه المخلوق متصف بالوجه والبد وغيرها - [00:22:34](#)

فاعلم ان الصفات السبع ذي كلها موجودة في المخلوقات له الحياة والمخلوق له حياة والسمع والبصر والكلام والقدرة والارادة والعلم كله هذه موجودة في المخلوق فاي شيء انتبه انتبه لهذه الكلمة. اي شيء يجيب به الاشعري - [00:23:00](#)

دفاعا عن صفاته التي اثبتها فهو بعينه جواب السني عليه في الصفات التي نفاها لنقطها يقول يقول اي جواب عن اعتراض يجيب به الاشعري دفاعا عن الصفات التي نفاها فهو جواب السني عليه في الصفات التي - [00:23:18](#)

فاذا قال له انا اثبت علما لائقا بالله قل وايضا حطها هذي في الرحمة والغضب والكرهه ايضا اثبت رحمة لائقة باللوم اي شيء لانه فرق بين متمثلين والشريعة جاءت بالجمع بين المتمثلين والتفريق بين المختلفين. فعين التناقض هو ان تجمع بين امرين مختلفين وتفرق بين امرين متمثلين - [00:23:47](#)

كما فعله الاشاعرة وهناك جواب اخر وسديد وهي ان بعض اهل السنة يكسل عن الجواب فنقول تعال خلك بس فوق كرسي ها قدامك الان اشعري ها وقدامك معتزلي اسألكم بالله هل المعتزلي راضي عن الاشعري في السبع الصفات - [00:24:08](#)

انت خلك كذا قاعد والاشعري جنبك منا طيب المعتزلي بينكر على الاشعري ولا لا انت ما تبي تجيب جواب خلك قاعد لا تدور الجواب هذا بالمعتزلي هذا بيرد على الاشعري يقول يقول الاشعري - [00:24:27](#)

الرجال اللي اعانك الله على نفي الصفات كلها ذا السبع ما هي موقفة معك انفوها خلك معنا. قال لا لا ابدأ لا انا اثبتها لربي. طيب

سوف يورد المعتزلي بعض الاعتراضات في اثبات السبع صفات عند الاشعري. الاشعري سوف يقوم ايش - [00:24:44](#)

بالرد عليه طيب مباشرة يجي السني يدخل يقول تعال هذا الرد سوف نصكه في وجهك مرة اخرى ايها الاشعري بس في اي شيء في الصفات التي نفى يقول ابن تيمية في التدميرية فهذا المفرق - [00:25:01](#)

بين بعض الصفات وبعض يقال له كما يقوله هو لمخالفه فيما اثبته واضحة؟ يقول فهذا المفرق بين بعض الصفات وبعض يقصد من علاش هادي؟ يقال له يقال له للاشعري ايضا كما يقوله هو لمخالفه لمن - [00:25:15](#)

فيما اثبته. يعني المعتزل يقول اعتراضات فيما اثبته الاشعري. والاشعري يرد فما يقوله الاشعري ردا ودفاعا عن صفاته خذها مباشرة ايها سني وقلها. لماذا؟ لانه متناقض يفرق بين المتمثلات وهذا من اعظم التناقض. اذا هذه قاعدة طيبة. القول في البعض لها جميعا

فكل ما اذكره سميعا - [00:25:38](#)

هذا الجواب الاول الذي يجيب به الاشعري. لكن عنده جواب ثاني وهي انه اذا الزمه اهل السنة بهذه وضيقوا عليه الخناق. خرج من قضية ايش الادلة وقال لا تعال. ان الصفات التي اثبتها انما دل العقل على اثباتها. اي قلها هذا اللي تبني انت. هذا اصلا اصل اثبات -

[00:25:59](#)

تقول والله اثبتها لانها لا تقتضي تمثيلا انت فقط انسان عقلي تدخل تدخل في الاثبات تجعل مناط الاثبات والنفي في باب اسماء الله وصفاته ايش على عقلك وهذا خطأ. فيقول انا اثبت الصفات السبع لان العقل دل عليها - [00:26:19](#)

ده لان العقل دل عليها فان ايجاد الشيء دليل على حياة من اوجده انتبه والحي اما ان يكون قادرا مريدا او لا فاذا هذي حياة وارادة

وقدرة والحي القادر المرید اما ان يكون متكلماً سمیعاً بصیراً علیماً او لا - [00:26:35](#)

وضدها نقص فاذا الله جل وعلا فاذا صار كل كل كلامه مبني على اثبات العقل ففي هذه الحالة ماذا تقول ايها السني له قل انا اجيب

عك بعدة اجوبة الجواب الاول ان هذا باب غيبي ولا مدخل للعقول فيه - [00:26:53](#)

لان عندنا قاعدة متكررة انه لا مدخل للعقول في ابواب في ابواب الغيب فان مبني هذا الباب اثباتاً ونفيّاً انما هو توقيفي على

النصوص فما اثبتته النصوص من الاسماء والصفات لله فاننا نثبتته - [00:27:10](#)

وما لا فلا حق لك ايها الاشعري ان تدخل بعقلك اثباتاً او نفيّاً في هذا الباب هذا الجواب الاول واضح؟ لكن مو براضي بذا الجواب

لان الاشاعرة والفلاسفة عندهم تعظيم لمسألة - [00:27:24](#)

العقل ويجعلونه هو المهيمن الحاكم على كل شيء. حتى جعلوه متحكماً في النصوص حتى جعلوه متحكماً يسمونهم العقلانيين حتى

يجعلوهم متحكماً في النصوص قل الجواب الثاني ومن قال لك ايها الاشعري - [00:27:38](#)

ان ان الصفات التي نفيتها لا نستطيع ان نثبتها بالعقل فيما لو لم يرد النص باثباتها قال صحيح؟ تقدرن نقول اذا كان عقلك عاجز

اعجز ما يثبت الا سبع بس - [00:27:55](#)

فان عقل غيرك قد يثبت اكثر من ذلك قال كيف كيف نقول تعال انت اثبت ارادة الله انت اثبت اه انت اثبت حياة الله جل وعلا لانه هو

خالق الاشياء وموجدها - [00:28:10](#)

وخالق الاشياء وموجدها لا يمكن ان يوصف بانه ميت بل لابد ان يكون هذا دليل عقلي صح طيب تعال ان تنكر انت تنكر صفة الرحمة

بغيت اواصل في التا انت تنكر صفة الرحمة - [00:28:25](#)

صح؟ لان عقلك عيا يثبتها. نعم تعال سني يقول اوليس اكرام الطائعين انتبه وخلق الجنة بما فيها من النعيم المقيم والدرجات العلى

واللذة المتناهية. دليل على ان الله جل وعلا رحيم - [00:28:43](#)

اوليس اغائة اللهفات وتفريج الكربات واجابة الدعوات وآآ التفريج على المساكين ها ونصر المظلومين والوقوف معهم ومعيتهم

اليست دليلاً على رحمة الله جل وعلا الجواب نعم اثبت من الرحمة بالعقل - [00:29:00](#)

فضلاً عن اترك الان ادلة الكتاب والسنة بس نبي لعقلك انت الحين اخاطبك بعقلك اذا اذا ليش تجعل عقلك فقط هو العقل السائد

السائد المتحكم في ان سبع؟ في واحد اعقل منك واكثر منك عقل يستطيع ان يثبت الصفات كلها بل والله - [00:29:20](#)

العظيم اسم من اسماء الله واحد فقط نستطيع ان نثبت كل اسماء الله وصفاته وهو الله الاسم الاعظم فانه لا فان الله فانه الله ذو

الالوهية. ولا يمكن ابدان ان يكون الله مستحقاً للالوهية الا اذا كان متصفاً - [00:29:35](#)

بصفات الكمال منعوتاً بنعوت الجمال والجلال. اتحداك ولذلك الله يستدل على بطلان الالهية غيره. بسلب صفات الكمال انا يا ابتي لما

لما تعبد ايش؟ ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيء - [00:29:52](#)

لا يضرهم ولا ينفعهم هذا برهان عظيم على على وحدانية الله. وهي ان الله يسلب صفات الالوهية وصفات الكمال عن المعبودات كما

بينتو في تحفل الالباب فالشاهد يا اخوان اننا نستطيع ان نثبت بعقولنا صفات فوق السبع هذه الرحمة راحت - [00:30:08](#)

طيب تعال البغض والكراهية البغض طيب اوليس خلق النار وما اعد فيها لاهل المعاندة والكبر والكفر والشرك من من السلاسل والاغلال

والزمهير والزقوم وغيرها دليل على غضب الله جل وعلا - [00:30:25](#)

غضب اوليس اهلاك الطغاة واهلاك الامم لما كفروا به وبرسله بانواع الهلاك ومنهم من اغرقنا ومنهم وما في اللي في سورة

العنكبوت اليس هذا دليل على سخطه وغضبه عليهم - [00:30:42](#)

طيب اثبتنا السخط بالعقل ما اقدر اقول شي ما يقدر الرضا نستطيع ان نثبتته بالعقل مع ان اهل السنة لا يجيزون دخول العقل

استقلالاً في ابواب الغيب لكنهم يخاطبون هؤلاء بما - [00:30:55](#)

بما يفقهون؟ هذا الجواب الثاني. اذا نحن كسرنا اصلاً قوله ان الصفات التي اثبتتها اثبتتها بالعقل. واما الصفات التي نفيتها نفيتها

طيب ثم الجواب الثالث اذا لم يرطى بهذا الجواب عندك جواب ثالث صكه في وجهه مباشر. وهي - [00:31:09](#)

يا اشعري باي عقل نزل من الكتاب والسنة ابعقلك الذي اثبت الاسماء وسبع صفات فقط ولا بعقل اخيك المعتزل الذي انكر السبع اللي اثبته انت ولا بعقل ابوكم ابيكم الجهمي ها الذي لم يستطع اثباته لا ها لا اسماء ولا صفات - [00:31:24](#)

ولا بعقل اه ها مدير الكلية حقتكم الفلسفي ذاك اللي يقول لا تثبتون لا تثبتون لا لا لا احدى احدى صفتي النقيض. باي عقل نزن الكتاب والسنة انت الان تقول مقتضى العقل اثبات الاسماء وسبع صفات. طيب بينما هذا اللي تراه انه مقتضى العقل. اخوك المعتزل يقول لا مو مقتضى العقل هذه سفاهة. كيف تثبت السبع صفات؟ طيب - [00:31:43](#)

لما يجي يقول له اصلا انت يا المعتزلة بعد سفيه ليش تثبت الاسماء بس؟ الا انكر الاسماء بعد وارتاح وريحنا وخلك وخلك معنا فاذا لو فتح هذا الباب امام العقول - [00:32:04](#)

لاضطرب الباب اضطرابا عظيما فيما يثبت وينفى. فلذلك لابد ان ينضبط هذا الباب لانه يتعلق بالله فما نبي نلعب ان في اشياء ترجع الى الله جل وعلا. ولا يمكن ان يضبط هذا الباب الا اذا كان موقوفا على - [00:32:16](#)

النصوص فقط اما العقول فانها مضطربة متفاوتة مختلفة فاحيانا انا ارى بعقلي ان هذا الشيء لابد ان يكون بينما يأتي غيري ويقول بعقله ومقتضاه انه لا يمكن ان لا يمكن ان يكون - [00:32:31](#)

فاذا ما يفتح هذا الباب امام العقول ابدأ. فاذا هذه اجوبة ثلاث. الجواب الاول انه لا مدخل للعقول في في هذه الابواب لانه باب غيبي. الجواب الثاني اننا نستطيع بعقولنا ان نثبت ما نفينه وزعمت ان العقل لا يثبت؟ الجواب الثالث ان العقول في هذا الباب متفاوتة مضطربة فما تراه انه عقل - [00:32:45](#)

لا يرى انه عقل وما يراه المعتزل لانه عقل الجهمي لا يرى انه عقل وما يراه الجهمي انه عقل الفلسفي لا يرى انه عقل وما يراه الفلسفي او عقل القرامطة وولاة الباطنية والنصيرية لا يرون انه لا يرون انه عقل فاذا باي عقل نزل الكتاب والسنة - [00:33:05](#)

هذي مشكلة ها هذا هو الحق اللي ذكرها الشيخ انه لا مجال للعقل العقل في هذا الباب يكون تابع للنص خادم للنص عبد للنص وهذا ترى من مقتضى العقل والله العظيم ما انصف العقل من ادخله في ابواب - [00:33:24](#)

في ابواب الغيب انت الان ابضرب لك مثال بسيط ما رأيك يا شيخ فهد انت الان لك قدرة وطاقة ولا لا؟ ما رأيك لو حملتك حجرا كبيرا وطلبت من من جسدك ان يحمله - [00:33:42](#)

ساكون ظالما لك الان العقل له قدرة وطاقة لو حملته ان يستكشف ما وراء الغيب لحملته حجرا ثقيل ما يستطيع ان يحمله فهذا ظلم للعقل العقل خلقه الله بحدود وطاقات - [00:33:53](#)

ليس من حدوده ولا طاقاته ولا مدركاته انه انه يتقحم في باب الغيب ويدخل في باب الغيب ويستكشف ما وراء الغيب لانه زعقوا بس انتوا معي ونمتوا معي فاهمين اللي اقلوه؟ فاذا لا فاذا هذه قاعدة طيبة وهي ان كل شيء يقوله - [00:34:07](#)

الاشعري في صفته التي يثبتها يجب عليه لزاما ان يقوله في الصفة التي نفاها والا وقع في التناقض لان باب الصفات باب واحد فما نقوله في صفة واحدة يجب علينا ان نقوله في جميع الصفات - [00:34:22](#)

ولذلك يعني بصياغة مذهب اهل السنة والجماعة بسيط جدا والاستدلال لمذهب اهل السنة والجماعة بسيط جدا والجواب عن المخالف عند اهل السنة والجماعة بسيط جدا اذا اردت ان تصيغ مذهب المذاهب للسنة قل مباشرة يعتقد اهل السنة وكلمة يعتقد اهل السنة هذي تتكرر معك في كل صفة - [00:34:36](#)

احفظها يعتقد اهل السنة كل شيء ماشي ماشي معك في كل صفة في الوجه تقول يعتقد اهل السنة وفي اليد تقول يعتقد اهل السنة وفي السمع تقول اذا خلاص هذي هذي صياغة الان - [00:34:55](#)

يعتقد اهل السنة والجماعة برضو ماشية معك ان لله برضو ماشي معك الى هنا ماشي معك في كل الصفات بس باللي بين قوسين شف الصفة اللي تبنيها بس وجه يد - [00:35:05](#)

عين ساق اصابع كف واللي بعدها يليق بجلاله وعظمته هل يتغير؟ ما يتغير شيء صغ لي بالله مذهب اهل السنة والجماعة في الوجه. يعتقد اهل السنة والجماعة ان لله وجهها يليق بجلاله وعظمته. صغ مذهب اهل السنة والجماعة في اليد يعتقد اهل السنة - [00:35:19](#)

والجماعة ان لله يدا تليق بجلاله وعظمته. صدق مذهب اهل السنة والجماعة في العين يعتقد اهل السنة والجماعة ان لله عينا تليق بالجلال. صير مذهب للسنة والجماعة في القدم يعتقد ان اهل السنة والجماعة ان لله قدما في صعوبة - [00:35:38](#)

وهكذا يقول في سائر الصفات. طيب الاستدلال انت رجال كسول ما تبي تحفظ آيات ولا احاديث على الصفات قل الاجماع دليل الاجماع دليل معتمد عند اهل السنة والجماعة وش دليل على اثبات صفة الوجه لله - [00:35:53](#)

نجمة صح معنى يبقى وجه ربه لكن اجماع دليل لكن عاد اذا صار مدرس جيزاني استغفر الله قصدي بيقول عطني دليلين عليه يقول عطني دليله استغفر الله لا مو بقصدي. عطني عطني دليل - [00:36:06](#)

طينا بس عودوا يطلعونا يا الريح ايش طيب والرد؟ والرد على من حرف شيئا من الصفات؟ عندك ردين عندك ردين ما تختلف ابدا انه خلاف الدليل خلاف اللغة بخلاف الدليل خلاف اللغة خلاف الدليل - [00:36:31](#)

لا في اللغة وقد تزيد احيانا لكن هذه احفظها. فاذا صياغة مذهب اهل السنة والجماعة ما في ابسط منه والاستدلال لعقيدة اهل السنة والجماعة ما في ابسط منها. والرد على المخالف ما في ابسط منه فهو مذهب يسير. متناسب مع قول الله جل وعلا ولقد يسرنا - [00:36:50](#)

القرآن اما مذاهب هؤلاء والله العظيم طلبة العلم احيانا يخافون من قراءتها. لانهم اصلا لا يفهمونها صعبة. فاذا كان كبارهم وعلمائهم والمقدمون منهم قد لا يفهمون هنا اصلا ها القواعد التي بني عليها مذهب فكيف بالعامية منهم - [00:37:06](#)

الحمد لله على سلامة المذهب مسائل الاعتقاد ونسأل الله ان يثبتنا عليه الى ان نلقاه. نعم لا كما تحرر تعال شكلنا طقيناك جيزاني اجل انت يا سيد زعلت علينا وبين - [00:37:23](#)

طيب انت هذه قاعدة طيبة وهي ان اهل السنة والجماعة يعلمون معاني الصفات ويجهلون كيفياتها اعلم رحمك الله تعالى ان اهل السنة والجماعة ينظرون الى الصفات الى الصفات من جهتين من جهتين - [00:37:47](#)

من جهة معانيها المتكررة في لغة العرب ومن جهة كيفياتها فاما باعتبار المعنى فانهم يعلمون معاني الصفات قالوا كيف يعلمونها؟ قالوا لان الله جل وعلا قد خاطبنا في القرآن انتبهوا خاطبنا باللسان العربي المبين ولا؟ فوجب علينا ان نحمل معاني هذه الالفاظ على المعاني على على معاني اللسان المتقرر عندنا - [00:38:09](#)

لا يمكن ابدا ان يخاطبنا الله جل وعلا بلغة وهو يريد منا معاني غير المعاني المتكررة في في لغة هذا في لغة هذا اللسان او في معاني لغة هذا اللسان. والا لكان ذلك ايها والغازا وتعجيزا. ولكان ترك الناس بلا انزال كتاب اولي - [00:38:35](#)

اذ كيف يخاطبنا الله في القرآن بشيء ثم نؤمن بمدلوله على مقتضى لسان العرب فاذا جئنا يوم القيامة قال لا انا لا لم اكن اريد منكم ذلك. انا خاطبتكم باللسان العربي - [00:38:54](#)

واريد منكم المعاني الاخرى. فهذا لا يمكن ابدا لان القرآن كتاب بيان وهدى وارشاد وفرقان بين الحق والباطل فاذا اي لفظة في القرآن فالواجب عليك ان تحملها على المعنى اللساني المتقرر عندك. فمثلا اذا قيل ويبقى وجه ربك - [00:39:04](#)

ها قل الوجه في لغة العرب هو ما تحصل به المواجهة بس الى هنا قف هذا هو معناه في لغة العرب عندي لان لان الله خاطبني بهذه اللفظة العربية فاراد مني ان افهم معناها. لكن اذا قيل لك وما كيفيته - [00:39:22](#)

لا قل لا عاد هنا اقف فانت الان تطلب مني شيئا غير داخل تحت مدرقات مدركات عقلي فاذا انت لا بد ان تفرق بين الامرين بين معنى الصفة وكيفيتها. فاما المعاني فاهل السنة مجمعون على العلم بها - [00:39:39](#)

ومن نسب اهل السنة الى الجهل بالمعنى فقد نسبهم الى مذهب خطأ كما فعله الامام السفاريني رحمه الله تعالى واجل له الاجر المثوبة فانه ينسب اهل السنة رحمهم الله الى انهم لا يعلمون معاني الصفات. وخطأه اهل العلم - [00:39:55](#)

رحمهم الله في ذلك هذا ليس مذهب اهل السنة والجماعة لا هذا مذهب اناس من اهل البدع يقال لهم المفوضة الذين يفوضون المعاني ويفوضون الكيفيات وبالمناسبة فاهل السنة في هذا المذهب وسط بين فرقتين. بين فرقة الممثلة وبين فرقة المفوضة -

[00:40:10](#)

الممثلة الذين قالوا نحن نعلم المعاني بل ونعلم الكيفيات لانهم يجعلون كيفية صفات الله ككيفية صفة المخلوق. فاذا هذو علموا العلم علموا المعنى وعلموا الكيف والفرقة الثانية المفوضة الذين قالوا اصلا لا نعلم - [00:40:31](#)

المعنى ولا نعلم الكيف سلامات ابو عبد العزيز تبي تمشي طيب تسند لا نعلم لا معنى ولا نعلم الكيف؟ اهل السنة توسطوا فقالوا لا اما المعنى فهو معلومة اما الكيف فانه مجهول. وبينت لكم لماذا نعلم المعاني؟ الدليل على ذلك انه - [00:40:47](#)

ان الله خاطبنا في الادلة بلسان عربي مبين. فيجب علينا ان نحمل تلك الالفاظ على تلك المعاني المتكررة في هذا اللسان اذا قلت كيف تقول ان اهل السنة يعلمون المعنى - [00:41:10](#)

وامامكم الامام احمد بن حنبل قال كلمة تدل على انه لا يعلم المعنى ان السنة ما يعلمون المعنى قول يا شيخ صحيح قالها قالوا ايه نعم قال اي كلمة قالوا او ما ثبت عن الامام احمد رحمه الله انه قال نؤمن بايات الصفات لا كيف ولا معنى - [00:41:27](#)

يقول اي والله صحيح ثبتت عنه طيب قالوا ها هذا امام اهل السنة يقول لا معنى وانت تقول اهل السنة مجمعون على العلم بالمعنى فكيف تجيب عن ذلك؟ نقول تعال اما قوله لا كيف فهذه ما في اشكال ولا - [00:41:48](#)

لكن المشكلة في اي شيء في قوله ولا معنى. مم. ان المعنى الذي ينفيه الامام احمد ليس هو المعنى المتفق مع اللسان العربي والذي تفهمه العقول السليمة والفطر المستقيمة. وهم اهل - [00:42:03](#)

السنة والجماعة لا هو ما ينفى المعاني الصحيحة وانما ينفى الامام احمد تلك المعاني التي ابتكرتها الجهمية واخترعها الاشاعرة والمعتزلة وزعموا زورا وبهتاناً انها هي المعاني في ايات الصفات. فالامام احمد يقول لا كيف ولا معنى يعني لا تتكلموا في بهذه المعاني التي لا - [00:42:15](#)

ليست صحيحة ولا يجوز ان تلصق بايات الصفات. فهو فهو من اكثر الناس اثباتاً لهذه القاعدة. الامام احمد رحمه الله. وبينها ونبه عليها ان اهل السنة يعلمون المعاني ولكن فاذا يجب علينا ان نحمل كلامه في قوله لا معنى على نفي المعاني الغريبة - [00:42:35](#)

المختصرة المبتكرة التي يتفوه بها اهل البدع ويلصقونها بايات الصفات ويزعمون زورا وبهتاناً انها هي المعاني الصحيحة اللائقة اذا اذا المعنى قسمان معنى باطل وهو الذي ينفيه الامام احمد ومعنى - [00:42:52](#)

صحيح وهو الذي يفهمه اهل السنة هذا يثبتته الامام احمد فاذا لا اشكال في كلمة الامام احمد طيب لماذا نحن لا ندخل في كيفية الصفات؟ لم؟ لما اهل السنة والجماعة يتوقفون ويخافون من الدخول في كيفية؟ قالوا لان كيفية - [00:43:07](#)

في الشيء لا تعرف الاصلاح المسألة ها اول شيء ان ان كيفية الشيء لا تعرف الا اذا الا بثلاثة امور يقولون اول شيء برؤية ذاته برؤيته يعني او رؤية نظيره وما يماثله - [00:43:23](#)

او باخبار الصادق عن كيفيتها طيب وكل هذه الطرق منتفية في حق صفات الرب جل وعلا فالله لا يرى في الدنيا ولن يرى في الدنيا وهذا باجماع اهل السنة. اجمع اهل السنة على ان الله لا يمكن ان تستطاع رؤيته في الدنيا رؤية - [00:43:41](#)

رؤية بصرية يقظة هذا منتف في جميع الخلق وانما اختلفوا في واحد فقط وهو من النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به هل رأى ربه او لا؟ والقول الحق في هذه المسألة انه - [00:44:00](#)

لم ير ربه ليلة اسري به. وعلى وعلى ذلك اكثر الصحابة كعائشة وابن عمر وغيرهم رضي الله عنهم وارضاه وبعض الصحابة قالوا رآه ويستدلون على ذلك بقول ابن عباس رأى ربه رأى محمد ربه - [00:44:15](#)

ولكن القول الصحيح ان ابن عباس انما يثبت رؤية الفؤاد رؤية المنام ونحن نتكلم في رؤية اليقظة لا رؤية المنام لانه في حال الاسراء به لم يكن لم يكن نائماً بل كان مستيقظاً كما هو جادة مذهب اهل السنة والجماعة - [00:44:33](#)

فاذا النبي عليه الصلاة والسلام ما رأى ربه ليلة اسري به طيب وموسى هل رأى؟ الجواب طلب من الله ان ان يراه ولكن اثبت الله له بالدليل الحسي ان قدرات موسى - [00:44:54](#)

وقوة موسى وبصر موسى عاجز عن رؤيته في هذه الدنيا فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. فلما رأى موسى ما حصل للجبل اندك موسى سقط موسى فكيف بما فكيف فيما لو رأى الله جل وعلا؟ هذا اثبات. طيب في الجنة؟ لا في الجنة تقوى المدركات وتقوى

حتى تتحمل رؤية الله جل وعلا نسأل الله ان لا يحرمننا واياكم من رؤيته ورؤيته في الآخرة متفق عليها بين اهل السنة والجماعة في الجنة ماشي يا جماعة اذا الطريق الاول ما رأينا الله فكيف ونحن ما رأيناه نتكلم عن صفاته؟ انت ما رأيته؟ الان يا شيخ انا شريت بيت في في العليا - 00:45:31

ها طيب اصف لي هذا البيت انت صف لي هذا البيت ما تستطيع كيفية ما ما يمكن ان ما ما يتكلم فيها لانها امرأة امرأة لكن لو قلت هذا هو اشبه في الجوال طق اطلع له صورة بالجوال - 00:45:52

او هذا الطريق الثاني بس خلنا في الطريق الاول فاذا حينئذ يراه فاذا الطريق الاول منتفي. طيب والطريق الثاني؟ ان ارى شيئا يماثله اشتريت سيارة في معرض الراجحي فقال لي الشيخ وكيف هذه السيارة؟ قلت مثل سيارات عبد المجيد بالضبط - 00:46:08

الان عرف السيارات عرف كيفية السيارة الغائبة. بسم الله الرحمن الرحيم. ساحر شلون نعرفها لا ما في ما يحتاج انه رأى شيئا ايش؟ يماثلها. طيب وهل هذا الطريق ثابت في حق صفات الله جل وعلا؟ الجواب لا لانه ليس ثمة احد - 00:46:25

يماثل الله جل وعلا ليس كمثله شيء. هل تعلم له سميا؟ فلا تضربوا لله الامثال. الى اخر الايات الدالة على انتفاء مماثلة الله جل وعلا لاحد من خلقه طيب الطريق الثالث - 00:46:41

ان يخبرك الصادق عن كيفية صفته. مثل يا شيخ فهد تربت بيتا في الخرج لا قدر الله فقلت لي وش كيف كيف الصفات؟ قلت تعال اسمع وابداً اصف لك من باب الشارع الى اخر جزئية في البيت - 00:46:53

تعرف الان عرفت كيفية الصفة ولا لا؟ ما طريق معرفتك لكيفية هذا البيت؟ اخبار الصادق عنهم. والمراد بالصادق هنا النبي صلى الله عليه وسلم لانه نبي هذه الامة. هل اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن كيفية شيء من صفات الله؟ الجواب لا. اخبرنا ان لله وجهها ولم يخبرنا عن كيفية هذا الوجه - 00:47:10

اخبرنا ان لله يدا ولم يخبرنا عن كيفية هذه اليد. اخبرنا ان لله علوا واستواء ولم يخبرنا عن كيفية هذا العلو والاستواء. فاذا يجب علينا ان نؤمن بما به وان نكف عقولنا والسنتنا عن التبغل فيما لا شأن لنا به - 00:47:30

هذا هو قطع الطمع في التعرف على كيفية هذه الصفة. لا يمكن ابدا مهما قلبت وفكرت ومهما دبرت ونظرت ومهما قارنت بحثت وحققت لن تستطيع لن تستطيع يا حبيبي بس اقطعها من اول - 00:47:48

لا تقعد ها لا تقعد تعمل عقلك فيها لانك لن لن يرجع حتى بخفي يقول رجع بخف الحنين يعني ما معه شي هذا بيرجع ولا بخفي بل ان يرجع الا بالشبه والشكوك - 00:48:02

والاضطراب العقدي والعياذ بالله. ولذلك النظر في ادراك كيفية شيء من صفات الله هذا باب عظيم من ابواب التي ظلت بها الطوائف صح ولا لا لماذا مثلت الممثلة فظلت؟ لانهم ادخلوا عقولهم في كيفية صفات الله. لماذا عطلت المعطلة؟ لانهم ادخلوا عقولهم في كيفية صفات الله. فاذا - 00:48:17

من اراد السلامة في هذا الباب فليحجب عقله عن الدخول في هذا الباب الا فيما اثبت له النص جاء رجل للامام مالك رحمه الله فقال يا امام الرحمن على العرش استوى كيف استوى - 00:48:38

ها فقال كلمته المشهورة التي هي ها الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. قوله المعنى قوله الاستواء غير مجهول يعني غير مجهول معناه في اللغة العربية - 00:48:53

لان لان كلمة استوى اذا جاءت مقرونة بعلى فان فانها تفيد العلو والثبوت والاستقرار صح؟ شرحناها انه في الوسطية وقوله والكيف غير معقول يعني ان كيفية الاستواء غير داخلية في في مدركات حدود عقولنا غير معقول - 00:49:15

والايمان به واجب لانه خبر ورد في الكتاب والسنة وما ورد في الكتاب والسنة من الاخبار فانه يجب الايمان به صح ولا لا يا جماعة طيب والسؤال عنه بدعة لماذا - 00:49:33

سؤال عن الكيفية بدعة. لماذا لان الصحابة قد طرقت اذانهم هذه النصوص وامنوا بمقتضاها ومدلولها ولم يتكلف الواحد منهم ان

يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن كيفية شيء منها فان تكونك تحدث السؤال عن كيفية فانت محدث في عقيدة المسلمين بدعة من كرة وكل احداث في الدين وكل احداث - [00:49:45](#)

اثم في الدين فهو رد هذه هي السلامة هذه هي السلامة نعم عند النسوان فاذا اهل السنة يعلمون المعاني ويجهلون الكيفيات يقول الناظم وان تسلم كيفية الصفات فمالك اجابهم بالاتي - [00:50:06](#)

معلومة المعنى صفات ربنا مجهولة الكيف وبدع من ثنى بدع من ثنى يعني بدع بدع من كرر السؤال بعد علمه بحرمة الكيفية. بدعه لانه جاء بشيء لم يأتي به لم يأت به سلف الامة ولا ائمتها - [00:50:35](#)

انتهى الوقت نعم هم بعدها شي ايه آ هذه قاعدة تقول ان باب الصفات اوسع من باب الاسماء وباب الاخبار اوسع من باب الصفات. ما ادري وين شرحناها فيه ها - [00:50:55](#)

يعني هل تحتاج الى تنبيه قلت لكم ثلاث دوائر تذكرون الدوائر الثلاث اضيقهن هي دائرة الاسماء ثم بعدها دائرة ثم بعدها دائرة فخرج من الدائرة الضيقة الى الدائرة ايش معناها - [00:51:23](#)

يعني كل اسم من اسماء الله فاننا نشق منه صفة ولا عكس ايش معنى لا عكس طيب وكل صفة من صفات الله فنشتق عنها خبرا عن الله جل وعلا ولكن ليس كل خبر عن الله نشق منه الحمد لله رب العالمين. نعم - [00:51:41](#)

واصلة نعم هذي قاعدة عظيمة جدا في باب الاسماء والصفات وهي وهي الاصل في نصوص الصفات حملها على حقائقها فلا يجوز لنا ان تنتقل عن الحقيقة الى المجاز الا بدليل ناقل - [00:52:04](#)

وهذا ليس في نصوص الصفات فقط بل هو كل في كلام العقلاء جميعا. فالاصل في الكلام كله سواء كلام الله او كلام النبي صلى الله عليه وسلم. او كلام سائل العقلاء الاصل - [00:52:18](#)

الاصل الواجب علينا ان نحمله على ها ان نحمله على حقيقة على حقيقته فلا يجوز لنا ان ندخل في هذا الباب متأولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا فمن نقل الكلام عن حقيقته الى - [00:52:31](#)

هاه الى ما الى مجازه فانه مطالب بالدليل الدال على هذا الانتقال لان الاصل هو البقاء على اصل حاتم حتى يرد حتى يرد الناقل ها واضحة ان شا الله فاذا الاصل في الكلام ان نحمله على حقيقته - [00:52:48](#)

مثاله قال الله جل وعلا بل يداؤه مبسوطتان. حقيقة هذا الكلام اثبات الالهي الحقيقتين اللائقتين بالله جل وعلا طيب يأتيك الاشعري ويقول لا هذا الكلام لا يراد به تلك الحقيقة وانما يراد به المجاز وهو محمول على النعمة والقدرة. فتقول له انت - [00:53:03](#)

يا ايها الاشعري انك الان انتقلت من حقيقة الكلام بظاهره الى الى مجازه فخالفت الاصل فنحن نطالبك بالدليل الدال على هذا الانتقال. وسوف يفر فاه ولن يأتي بدليل الا تلك الشبه. ها والقوام - [00:53:25](#)

القواعد الفلسفية المناقضة للمعقول والمخالفة للمنقول التي يتفوه بها هؤلاء حجج تهافت كالزجاج تخالوا حقا وكل كاسر مكسور ما لها اصل ابدأ قول الله جل وعلا ينزل ربنا هنا اضاف الدليل النزول الى من - [00:53:41](#)

الى الله فاذا حقيقة الكلام ان الذي ينزل من نزولا يليق بجلاله وعظمته طبعاً طيب يأتيك الاشعري يقول لا لا ينزل الله. سبحان الله. طيب حقيقة الكلام يقول لا ما له دخل في حقيقة الكلام عندكم - [00:54:01](#)

الذي ينزل هو رحمة الله. امر الله ملك من ملائكة الله فاذا اولوه الى ثلاثة تأويلات. منهم من قال ينزل امره ومنهم من قال ينزل رحمته ومنهم من قال ينزل ملك من الملائكة - [00:54:13](#)

طيب قل لي على طول مباشرة انت الان انت قلت من حقيقة الكلام الى مجازه فانت مطالب بالدليل الدال على هذا الانتقال والا يكون انتقالك يسمى ايش لا تأويله لو سمينا التأويلة كان فيه تحريفاً - [00:54:26](#)

ولذلك هذا لا يسمى تأويل يا شيخ محمد وانما يسمى يسمى تحريف من انتقل من حقيقة الكلام الى مجازه بدون دليل ناقل فانه محرف هذا هو التحريف هذا يدخل في قوله جل وعلا يحرفون الكلمة من بعدي مواضعه - [00:54:41](#)

قول الله جل وعلا ها ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن فهنا اضاف الله الاصابع له. وهذي الاضافة حقيقتها اثبات صفة

الاصابع لله جل وعلا كذا ولا لا؟ طيب يأتيك الاشعري ويقول لا لا لا المراد بها علم الله جل وعلا - [00:54:59](#)

تقول له تقول له طبعاً غير اخس واقطع هذي قصدي غيرها ولا والله يا اخي سبحان الله هم يدعون انهم اصحاب عقول ولكن كلامهم ينافي ينافي هذه الدعوة كلام واضح - [00:55:19](#)

لكن اعلّموا ايها الاخوان ان هؤلاء اتوا من شيء خطير جداً. ما هو من عجمتهم ترى الجهل بن صفوان الترمذي وانا فيه من ترمذ من بلاد ما وراء نهر في بلاد خراسان في الاتحاد السوفيتي من هناك - [00:55:35](#)

روسيا من ناس مهوب مهوب يم عرب ولا شي ولا ليه يا جماعة؟ وكذلك الجعد ابن درهم ما نفه هذا برضو من بلاد ما وراء النهر كل هذولي من المبتدعة اتوا من عجبتهما ما عندهم تمرس ولا - [00:55:51](#)

ولا معرفة بسعة بسعة لغة العرب والواجب فيها طيب في قول الله جل وعلا ها ورحمتي وسعت كل شيء يجي يجي الاشعري ويقول والله الرحمة لا يراد بها حقيقتها وانما يراد بها ارادة الثواب. فنقول لا انت قلت من من حقيقة الكلام الى مجازها فانت مطالب بالدليل -

[00:56:05](#)

دالي على ذلك هذا هذا جواب حكيم اتحداك ما يجيب لك دليل. فاذا قل انتقالك بدون دليل هذا تحريف وليس وليس تأويلاً. نعم. هل عنده سؤال فيها طيب سؤال هل في القرآن مجاز - [00:56:24](#)

من الصفات هي آيات اخبار هذا مجاز ان تقول بالمجاز في القرآن يا شيخ طيب صح كلامك صحيح على كل حال هذه المسألة خلافية ولا متفق عليها اول شيء من اهل العلم من نفى الوجود المجاز مطلقاً لا في لغة العرب ولا في الادلة الشرعية - [00:56:48](#) وعلى رأسهم من ابن تيمية رحمه الله تعالى وتلميذه العلامة ابن القيم بل ان ابن القيم جعل المجاز طاغوتا من طاغيت العالم وكسره في الصواعق المرسلة. ان الصواعق المرسلة مبنية على كسر ستة اه خمس طاغيت - [00:57:33](#)

تأويل والمجاز وصرف الكلام عن ظاهره وما الى اخره المهم انه جعله طاغوت ومن اهل العلم من خفف شوي خفف شوي قال لا اما اللغة العربية المطلقة في لسان العرب في شعرهم ونثرهم فيها - [00:57:49](#)

مجز لكن اذا جيته في الادلة الشرعية ما فيها مجاز هذا اخف شوي ولا لا هذا قول اخر والمشهور عن اهل السنة والجماعة رحمهم الله واكثر اهل العلم بل هو قول جماهير اهل السنة - [00:58:07](#)

ان اللغة فيها مجاز والادلة الشرعية فيها مجاز الا ما كان من باب الغيب ما كان من باب الغيب فالواجب والبقاء فيه على الحقيقة ولا ولا تقبل فيه دعوة المجاز - [00:58:20](#)

قالوا ليه طيب نقول تعال ان الانتقال من حقيقة الكلام الى مجازها يا ليتكم تتبعون معي في هذه هذي اقله الان ان الانتقال من لا تكتب يا شيخ فهد بس انتبه له - [00:58:36](#)

ان الانتقال من حقيقة الكلام الى مجازها هذه عملية ايش عقلية وانك تنتقل هذا عقل طيب وشرط هذا الانتقال ان يكون عقلك عارفا ومدركا لايش؟ لحقيقة الكلام يعني مثلاً الان ابقول لك رأيت اسدا يخطب يوم الجمعة - [00:58:48](#)

هل يمكن لعقلك ان يحمله على الاسد المفترس ليش؟ لانك انت عارف حقيقة ايش اي عارف حقيقة الاسد المفترس ما يمكن يجي يحضر خطبة ويجي قدام الناس يخطب فالذي جعل عقلك يعجز عن حمله على الحقيقة هو معرفة عقلك ليش - [00:59:11](#)

لحقيقة الاسد المفترس. انما يمكن ابدأ ان يكون الاسد المفترس في هذا التركيب الكلامي ما يمكن اتحداك تريد بها الاسد المفترس او مثلاً يقول رأيت حماراً بين الطلاب ها هل يمكن حمله على الحمار الذي ينهق - [00:59:29](#)

وبلا ليه؟ لان انا عارف حقيقة الحمار اللي ينهق ما يمكن ان يدخل بين الطلاب انتم اخوان ولا لا؟ طيب الان اذا الانتقال من حقيقة الكلام الى مجازها فرع عن معرفة العقل للحقيقة - [00:59:45](#)

طيب اذا قلت في قول الله جل وعلا بل يدها مبسوطتان تقول والله ما يمكن ان يرادوا به الحقيقة. اي حقيقة انت تعتذر منه انت هل حقيقة يد الله داخلة تحت معرفة عقلك - [01:00:00](#)

مثل دخول حقيقة الاسد في عقلك ما يمكن فانت اي حقيقة تفر منها انت الان حقيقة الحقيقة التي هي حقيقة كيفية يد الله عقلك ما

يعرفها عقلك لا يعرفها فكيف نفر من حقيقة عقلك يجهلها اصلا - [01:00:14](#)

تقول الله لا يراد به الحقيقة وانما يراد به المجاز. واي حقيقة طيب تقول لا يراد في اي حقيقة ويبقى وجه ربك يقول لا يمكن ان يراد بها حقيقة وجه الله. ليه؟ ليه الله يطول عمره ليه - [01:00:35](#)

ليش ما يراد ليش ما يمكن ان يرادوا بها حقيقة وجه الله؟ قال ما يمكن. ليش طيب انت الان هل تصورت حقيقة وجه الله هل تصورت حقيقة وجه الله ثم قلت والله هذا الكلام لا يمكن ان يحمل على الحقيقة - [01:00:50](#)

كما تصورت حقيقة الاسد فقلت ان قولك رأيت اسدا يخطب لا يمكن ان يراد به الحقيقة فهت يا ابو راشد في قوله في قول الله جل وعلا ينزل ربنا قال ما يمكن يراد به ابدان نزول الله. ليه - [01:01:02](#)

لا يمكن ان اراد به الحقيقة. لماذا هل انت تعرف حقيقة نزول الله جل وعلا؟ حتى تفر منها هذا يفيدكم ايها الطلاب الفضلاء والاخوان النبلاء ان الحقيقة التي يفهمها هؤلاء - [01:01:17](#)

مين اللي كمل كلامي ها احسنت يا شيخ فهد ها هم يريدون ان يفروا من هذه الحقيقة وهل هذه هي حقيقة صفات الله اذا الحقيقة التي يقولون عنها ان يد الله لا يراد بها حقيقتها. اي حقيقة يفرون منها؟ هي الحقيقة انهم لو اثبتوا يد الله - [01:01:36](#)

يستلزم ان تكون يد كيد المخلوق. فاذا هي تلك الحقيقة التي يفرون منها. فاذا هم مثلوا اولاً وعطلوا ثانياً فرارا من هذه الحقيقة التي فرضتها عقولهم لكن لو انهم جروا على ما جرى عليه اهل السنة والجماعة وقالوا ان يد الله لا تماثل يد المخلوقين - [01:01:59](#)

ها فحين اذ لا يمكن ابدان لا يمكن ابدان يفروا من هذه الحقيقة التي يجهل لان ما ما يعرفون هذه الحقيقة. ولذلك نحن نقول الحقيقة نقصد بها الكيفية انت تفر من اثباتك في صفات الله. طيب هل انت رأيت هذه الصفات اصلا - [01:02:20](#)

ها هل حدثت عنها؟ اذا كيف تفر من شيء تجهله؟ يقول لا بس ما يراد به الحقيقة صرح يا رجال اي حقيقة نقول اه اقصد بها يعني انها لو ثبت الوجه هنا كان وجه المخلوق. وانا افر من هذه الحقيقة. اذا انت مثلت - [01:02:38](#)

ثم عطلت ولذلك يقول التمثيل بريد التعطيل. فالمعطل لم يصل الى درجة التعطيل الا بعد ان صعد الى درجة التمثيل ولذلك القول الصحيح في هذه المسألة هو ان اللغة العربية فيها مجاز - [01:02:53](#)

والادلة الشرعية فيها مجاز الا فيما كان من ابواب الغيب لان ابواب الغيب ليست داخلية تحت مدركات العقول ومن شرط الانتقال من الحقيقة الى المجاز معرفتك بكيفية الحقيقة اولاً فبما - [01:03:07](#)

ان كيفية صفات الله غائبة عن عقولنا ها حينئذ لا يجوز ان نقول لا يراد بهذا النص حقيقته ان كيف ننقل ونحن لا نعرف الحقائق عندك شي هذا هذا كلامنا - [01:03:21](#)

هذا كلامنا وهي ان ما كان في باب الغيب مما خاطبنا به النص يجب علينا ان نحمله على حقيقته فلا يجوز لنا ان ننقل من حقيقته الى مجازه. لماذا؟ لانه لا يزال في دائرة - [01:03:57](#)

طيب ما بعد ادركته العقول والانتقال من الحقيقة الى المجاز عملية عقلية فكيف تقحم عقلك في انتقال انت لا تعرفه؟ عقلك لا يعرفه. هذا كلام واضح هذا كلام واضح لكن ابا العباس ابن تيمية وشيخ الاسلام ابن القيم ها ارادوا ان يكسروا طاغوت المجازي واخرجه من دائرة اللغة مطلقاً حتى - [01:04:10](#)

حتى لا يكون القول بوجوده في اللغة ذريعة يتذرع بها هؤلاء الى ادخاله فيما لا يجوز ادخاله فيه ارادوا نفيه مطلقاً ارادوا نفيه مطلقاً من لغة العرب لا هو هو لم ينفع لمجرد انه يريد اخراج المجاز لا لا هو نفاه لانه يرى باجتهاد انه لا مجاز اصلا - [01:04:30](#)

ولكن من من من الاشياء التي دفعت ابا العباس للتأكيد على هذه القضية هو حتى لا يكون القول بوجود المجاز في اللغة دليل ذريعة وطريقاً يتوصل به هؤلاء بدعة الى ادخاله في ابواب الغيب. فاراد ان يغلق الباب مطلقاً والا فهو في ذاته جاب ادلة - [01:05:02](#)

من من نظرها بعين التأمل تبين له انه لا مجاز في اللغة. ونقل ذلك عنه كثيرا الامام الشنقيطي رحمه الله تعالى. في اخر اضواء البيان ولكن انا اقول والله اعلم ان الخلاف بيننا وبين من نفى - [01:05:18](#)

ها المجاز في اللغة العربية انما هو خلاف لفظي لانهم هم يسمون يقول نعم هو لا لا يراد بحقيقته لكن لا يسمى مجازاً. نقول سموه ما

شئتم لكن هل يراد به حقيقة الان؟ يقولون لا - [01:05:35](#)

مثل قول الله جل وعلا واشتعل الرأس حقيقة الاشتعال في ماذا النار ولكن هنا شبه اي شبه اذا في مجاز ثم هنا تشبيه مجاز التشبيه هم يحاربون لفظة مجاز لكن يقولون هذا اسلوب من اساليب اللغة العربية. نقول سميت اسلوب سميتوه مجاز. متى يظهر وجود

الخلاف؟ ثمرة الخلاف - [01:05:48](#)

في الغيبيات والغيبيات قسمان. انتبهوا يا جماعة. الغيبيات قسمان شيء يتعلق بذات الله واسمائه وصفاته وشيء يتعلق بحقائق اليوم

الاخر من الجنة والنار ونعيم الجنة وعذاب النار ها هذي لا يجوز لك ان تدخل فيها بعقلك ولا ولا - [01:06:11](#)

ان تنقل النصوص الواردة فيها من من المجاز من الحقيقة الى المجاز للعلة التي ذكرتها لكم وهي انها لا تزال في حيز الغيب وما كان

في حيز الغيب فلا مدخل للعقل فيه. والمجاز عملية عقلية. فكيف - [01:06:25](#)

تدخل عقلك في شيء غير داخل تحت قدرته وطاقته وظحت المسألة لكم ها وضحت المسألة لكم ولا لا؟ ترى بسأله الحين وضحت

المسألة لكم ولا لا وظحت المسألة لكم ولا لا - [01:06:40](#)

ها اشرحها يا شيخ محمد طيب والقول الصحيح انه وجود المجاز ولا لا الا في ماذا طيب لماذا لا ندخل لماذا؟ ليه ايوه عقلية عقلية

ماشي عملية عقلية الا اذا تصورنا - [01:06:56](#)

الحقيقة اصلا اذا تصورنا ماذا حقيقة الشيء وكيفيته صح طيب وكيفية صفات الله هل هل تتصورها فكيف نتقل عنها هذا يفيدك ان

ان الحقيقة التي يتفوه بها اهل البدع ماذا - [01:07:19](#)

انها انها ما يخص المخلوق انها ما يخص المخلوق. فهم لا يفهمون وجها لائقا بالله. وانما يفهمون وجها كوجه المخلوق ولا يفهمون يدا

لائقة بالله وانما يفهمون يدا كيد المخلوق لا يفهمون عينا لائقة بالله وانما يفهمون عينا كعين المخلوق فهم ارادوا ان يفروا -

[01:07:37](#)

من هذه الحقيقة فارادوا ان يفروا من هذه الحقيقة والله اني عسى اني ما ادخلتكم في شي يكدر عليكم او يوجب لكم شبه ها انتهى

الوقت خلاص وش البيت اللي بعده - [01:07:57](#)

ايه الله اعلم وصلى الله وسلم اللي عنده سؤال يا جماعة هل عنده سؤال فيما مضى ها خلاص نعم تفريق قلنا قلنا انه نبحت فيه

وهي اننا نبحت فيه الان - [01:08:20](#)

- [01:08:48](#)